قصف جديد لمخيم "نهر البارد" والجيش اللبناني يتعهد بإنهاء الأزمة

جماعة "فتح الإسلام" تضرب محطة كهرباء في الشمال

بيروت / 14 أكتوبر / رويترز:

بدأ الجيش اللبناني موجة جديدة من القصف المدفعي لمواقع مسلحي فتح الإسلام في مخيم نهر البارد، مع استمرار الأزمة بين الجانبين منذ أكثر من عشرة أسابيع.

وذكرت الأنباء من بيروت نقلا عن مصادر أمنية لبنانية إن القصف تركز على ما تبقى من مواقع المسلحين، وإنه لن يتوقف إلا عند القضاء على كل عناصر فتح الإسلام الرافضين الاستسلام لقوات الجيش.

وكانت مصادر سياسية وأمنية صرحت الأسبوع الماضي بأن الجيش اللبناني في المرحلة النهائية من حملته لإلحاق الهزيمة بفتح الإسلام وبسط سيطرته على المخيم.

كما أن أوساطا لبنانية توقعت أن يحسم الجيش الموقف في نهر البارد مع حلول ذكرى تأسيسه الـ62 التي صادفت أمس.

إلا أن مصادر أمنية قالت إن تقدم الجيش في المخيم تعطل بسبب مقاومة عنيفة من جانب المقاتلين الذين زرعوا ألغاما متطورة وشراكا خداعية حول آخر مواقعهم في المخيم المنكوب الذي كان يضم أربعين ألف لاجئ.

ويأتي هذا التطور بعد يوم من مقتل ثلاثة من عناصر الجيش في اشتباكات مع المسلحين، ليصل عدد قتلى الجيش إلى 127 قتيلا منذ بدء القتال في 20 مايو الماضي.

وفي خضم الاشتباكات المتقطعة اندلع حريق كبير أمس الأول وسط المخيم حيث شوهد الدخان الأسود يتصاعد بكثرة بدون أن تتضح طبيعة الحريق.

وقد حلقت مروحيتان للجيش اللبناني مرات عدة فوق المخيم.

وعلى خلفية الوضع في نهر البارد والانقسام في الساحة السياسية ألغى الجيش الاحتفال التقليدي الذي كان يقيمه في وزارة الدفاع لترقية الضباط واقتصر الأمر على قراءة "أمر اليوم" الصادر عن قائد المؤسسة العسكرية العماد ميشال سليمان على الجنود داخل ثكناتهم.

من جهة أخرى ضرب عناصر ينتمون لجماعة فتح الإسلام محطة كهرباء رئيسية في شمال لبنان بصواريخ كاتيوشا أمس الخميس مما عطل إمدادات الكهرباء إلى مناطق واسعة.

وقالت مصادر أمنية إن جماعة فتح الإسلام أطلقوا ستة صواريخ على محطة كهرباء دير عمار. وسقط صاروخان على الأقل على المحطة.

وقال كمال حايك رئيس شركة الكهرباء المملوكة للدولة لوكالة الأنباء الرسمية اللبنانية إن إنتاج المنشأة الذي يبلغ 400 ميجاوات توقف فيما يجري تقييم الأضرار.

وفي بيروت أبطل خبراء عسكريون صاروخ كاتوشا متصل بجهاز توقيت تم ضبطه لينفجر بالقرب مخيم اللاجئين الفلسطينيين في صبرا.

وقتل 253 شخصا على الأقل بينهم 127 جنديا في القتال بين جماعة "فتح الإسلام" والجيش اللبناني والذي تفجر يوم 20 مايو. وهذه أسوأ أعمال عنف داخلي في لبنان منذ الحرب الأهلية التي اندلعت في الفترة من 1975 إلى عام 1990 .

وتدمير مخيم نهر البارد الذي كان يأوي عادة 40 ألف لاجيء أغضب الفلسطينيين في أنحاء لبنان وان كان قلة منهم يؤيدون فتح الإسلام.

وتضم فتح الإسلام التي انشقت على جماعة فلسطينية تدعمها سوريا في العام الماضي لبنانيين وفلسطينيين وعرب آخرين في صفوفها وبينهم بعض المقاتلين الذين حاربوا في العراق. وتقول الجماعة إنها تؤيد أفكار تنظيم القاعدة لكنها ليس لها صلة مباشرة بها.

وقوض هذا الصراع الاستقرار في لبنان الذي يعاني بالفعل من أزمة سياسية وهزته التفجيرات التي قتل فيها ستة من جنود حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة واثنين من أعضاء البرلمان المناهضين لسوريا في الأشهر الثمانية الماضية.

واشنطن تقلل من انسحاب جبهة التوافق من حكومة المالكي

مقتل ستة جنود أميركيين في العراق خلال يومين

بغداد / وكالات :

قللت واشنطن من أهمية انسحاب وزراء جبهة التوافق العراقية من الحكومة، واصفة تلك الخطوة بالمناورة السياسية الداخلية.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض توني سنو "إننا نتابع الوضع، لكن يجب أن نتذكر أن هذا ليس انسحابا كاملا من العملية السياسية"، مقرا بأن ذلك يظهر بعضا من الصعوبات على مستوى العمل في المجال السياسي بالعراق.

بدوره دعا الرئيس الأميركي جورج بوش رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عبر دائرة تليفزيونية مغلقة على العمل بجدية لإبقاء حكومته موحدة، ووضع حد للاقتتال الطائفي بالبلاد.

وقال سنو إن الرئيس بوش قال للمالكي "إننا بحاجة إلى أفعال لا أقوال"، فرد رئيس الوزراء العراقي بقوله "لقد فهمت جيدا ونحن نعمل على ذلك".

وجاء الموقف الأميركي بعد أن بررت الجبهة إعلان انسحابها بتراجع رئيس الوزراء العراقي عن تنفيذ وعوده والاستجابة لمطالبها.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية رافع العيساوي في مؤتمر صحفي لقادة الجبهة ضم عدنان الدليمي ونائب الرئيس طارق الهاشمي، إن سلام الزوبعي نائب رئيس الوزراء وخمسة وزراء منتمين للجبهة سيقدمون استقالاتهم اليوم.

وأكد الهاشمي –المسؤول في جبهة التوافق– أن الجبهة ستبقى ناشطة في العملية السياسية على أمل إصلاحها وتعديل مسارها بالتخلص من مظاهر وأسباب الانقسام الطائفي والعرقي.

وأوضح أن مطالب الجبهة ستبقى قائمة لتكون أجندة للإصلاح والبناء، مشيرا إلى أن جبهة التوافق ستعيد حساباتها في جدوى مشاركتها في العملية برمتها إذا وجدت غير ذلك وتبين افتقار الأطراف السياسية الأخرى إلى الجدية.

وكانت جبهة التوافق –ولها 44 نائبا في البرلمان– هددت قبل أسبوعين بالانسحاب من الحكومة والبرلمان وجمدت عضويتها الأسبوع الماضي في الحكومة وأمهلت رئيس الوزراء أسبوعا لتحقيق أحد عشر مطلبا، وقالت إنه في حال عدم تحقيقها فإنها ستنسحب من الحكومة وتدرس بدائل أخرى لمصلحة الشعب العراقي.

وأبرز هذه المطالب إصدار عفو عام عن المعتقلين وتفعيل مشاركتها في اتخاذ القرارات السياسية والأمنية.

في المقابل اعتبر المالكي في بيان الاثنين تهديد الجبهة بالانسحاب من الحكومة بأنه "غير موفق". كما اعتبر أن "سياسة التهديد والضغوط والابتزاز" التي اتهم الجبهة باتباعها غير مجدية.

وكانت أطراف شيعية وأخرى كردية تحاول التحاور مع جبهة التوافق لإقناعها بتأجيل فكرة انسحابها من الحكومة والبرلمان والسماح بمفاوضات اللحظة الأخيرة لنزع فتيل الأزمة السياسية.

جدر الإشارة إلى أنه سبق أن انسحب من الحكومة ستة وزراء من التيار الصدري الذي يتزعمه الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر في يونيو احتجاجا على رفض المالكي تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية من العراق ولم يحل أحد محل أولئك الوزراء.

ميدانياً لقي جنديان أميركيان مصرعهما وأصيب عشرة آخرون في هجمات بقذائف الهاون، بعد يوم من مقتل أربعة من زملائهم، وهجومين انتحاريين قتلا أكثر من 70 عراقيا ببغداد.

وقال الجيش الأميركي في بيان إن الجنديين كانا في مهمة جنوبي بغداد، لكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل أو يحدد موقع الهجوم.

وبالأمس الأول اعترف الجيش في بيان آخر بمقتل أربعة من جنوده بينهم ثلاثة سقطوا في انفجار عبوة "خارقة للدروع" استهدفت عربتهم شرق العاصمة العراقية.

كما قال البيان إن الانفجار أسفر أيضا عن إصابة ستة جنود آخرين، ليرتفع بذلك إلى 3655 عدد الجنود الأميركيين الذين لقوا حتفهم هناك منذ غزو بغداد في مارس 2003 استنادا إلى أرقام البنتاغون.

من جهة ثانية توفي جندي بريطاني متأثرا بجروح أصيب بها في انفجار قنبلة في مدينة البصرة جنوب العراق.

وبهذا يرتفع إلى 164 عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا بالعراق منذ مشاركة لندن في غزوه. يشار في هذا الصدد إلى أن نحو 5500 جندي بريطاني ينتشرون هناك معظمهم بمدينة البصرة وما حولها. وسيتم تخفيض عددهم بنحو 500 جندي نهاية العام.

وشهد العراق أمس الأول موجة عنيفة من العنف كان أبرزها وقوع هجومين انتحاريين في بغداد أسفرا عن مقتل نحو 70 شخصا. وأوضح مصدر بالشرطة أن 50 شخصا قتلوا بهجوم نفذه انتحاري يقود شاحنة وقود ملغومة ببغداد.

وفي هجوم منفصل قضى 20 شخصا عندما فجّر مهاجم انتحاري سيارة ملغومة قرب منفذ تجاري بحي الكرادة بالعاصمة، وقتل انتحاري ثالث ثلاثة أشخاص بحي الدورة جنوب بغداد.

واشنطن وسول تستبعدان اللجوء إلى الخيار العسكري لتحرير الرهائن

حركة طالبان توافق على المفاوضات المباشرة مع كوريا

كابول / وكالات :

وافقت حركة طالبان على عقد لقاء مباشر مع دبلوماسيين كوريين جنوبيين لبحث مصير الرهائن الـ21، في وقت استبعدت فيه واشنطن وسول استخدام القوة لتحريرهم.

وقال حاكم ولاية غزني معراج الدين باتان إنه من المقرر أن يلتقي الوفد الدبلوماسي الكوري بطالبان لإجراء محادثات مباشرة في السبل والحلول للإفراج عن الرهائن.

وأضاف باتان أن طالبان وافقت على هذا الطلب الكوري، مشيرا إلى أن هناك ترتيب موعد ومكان اللقاء.

ومع ذلك فإن وفد سول نفى تلقيه أي تأكيد رسمي بشأن اللقاء.

وكان وزير خارجية كوريا الجنوبية سونغ مين سون وجون نغروبونتي نائب وزيرة الخارجية الأميركية استبعدا خلال لقائهما في مانيلا اللجوء إلى القوة لتحرير الرهائن.

في غضون ذلك نفى متحدث باسم طالبان وجود ما يشير إلى بدء عملية عسكرية لتحرير الرهائن الكوريين، مؤكدا أن المخطوفين ما زالوا أحياء رغم انقضاء مهلة أعلنتها الحركة.

كما أعلن المصدر نفسه أن "مجلس قيادة" طالبان "يتشاور لاتخاذ قرار" بشأن مصيرهم بعد انتهاء المهلة المحددة.

وقال المتحدث يوسف أحمدي "إن الرهائن لا يزالون أحياء وإن مجلس قيادة الحركة يدرس قرارا" بشأن مصيرهم، مشيرا إلى أن وفدا كوريا جنوبيا يريد التباحث "دون وسطاء".

وأضاف أن المفاوضات تواصلت مع السلطات الأفغانية من خلال زعماء قبليين ودينيين "دون تحقيق أي نتيجة".

وكانت طالبان أمهلت الحكومة لتوافق على تبادل الأسرى، فيما رفضت كابل مثل هذا التبادل مطالبة بالإفراج غير المشروط عن النساء الـ16 المحتجزات "باسم قيم الإسلام والتقاليد الأفغانية".

في هذه الأثناء ألقت طائرات مروحية منشورات على ولاية غزني (140 كلم جنوب كابل) تحذر السكان من قرب بدء عملية عسكرية وتحثهم على مغادرة الولاية إلى مناطق أكثر أمنا. غير أن مسؤولا عسكريا أفغانيا أكد أن المنشورات ألقيت تمهيدا لعمليات لا علاقة لها بالرهائن.

وكانت طالبان خطفت 23 متطوعا كوريا جنوبيا قبل أسبوعين وقتلت اثنين منهم بعد رفض الحكومة الأفغانية الاستجابة لمطالبها المتمثلة بإطلاق بعض معتقلي الحركة من السجون.

طوكيو تحذر من تسونامي بعد زلزال بشرق روسيا

طوكيو / وكالات :

أصدرت اليابان أمس تحذيرا من احتمال وقوع موجات مد بحري (تسونامي) عقب هزة أرضية قوية ضربت جزيرة سخالين في أقصى شرق روسيا.

وذكرت محطة الأرصاد الجوية أن قوة الهزة بلغت 6.4 درجات مشيرة إلى أنها وقعت في الساعة 11.38صباح امس.

وتوقع المصدر أن تضرب أمواج بعلو 50 سنتمترا جزيرة هوكايدو شمال اليابان.

وذكرت مصادر رسمية أن الهزة الأرضية لم تخلف خسائر مادية أو بشرية.

وكان إعصار قوي اقترب الأربعاء من جزيرة كيوشو جنوب اليابان مما أجبر السلطات على إلغاء 128 رحلة جوية.

وقالت وكالة الأرصاد الجوية إن إعصار أوساجي وصل إلى مسافة 190 كلم شرقي جزيرة تانيجاشيما الصغيرة الواقعة على بعد نحو ألف كلم جنوب غربي طوكيو.

وحذرت الوكالة من حدوث سيول وارتفاع أمواج البحر حول جنوب اليابان مشيرة إلى أن سرعة الرياح بلغت قرب مركز الإعصار 234 كيلومترا في الساعة.

ومن المتوقع أن يمر الإعصار عبر جزيرة كيوشو ثم يغير اتجاهه إلى الشمال الشرقي ليتحول إلى عاصفة استوائية في بحر اليابان قبل أن يصل شمال اليابان في بداية الأسبوع القادم.

وكان إعصار مانيي الشهر الماضي قد أدى لمصرع ثلاثة أشخاص وإصابة أكثر من 70 بجروح في كيوشو.

انهيار جسر فوق «مسيسبي» وواشنطن تستبعد الإرهاب

واشنطن / وكالات :

قتل ستة أشخاص بانهيار جسر فوق نهر مسيسبي في مينابوليس بالولايات المتحدة، وفقا لرئيس البلدية. وقد استبعدت وزارة الأمن الداخلي أن يكون الانهيار له صلة بالإرهاب.

وذكرت صحيفة "سانت بول بايونير برس" الأمريكية اليومية بموقعها على الإنترنت أن عددا من السيارات سقط فيما يبدو بالنهر إثر عملية الانهيار، مشيرة إلى أن حافلة مدرسية علقت على الجسر المنهار.

وقالت متحدثة باسم شرطة ولاية مينيسوتا إن السبب وراء انهيار الجسر لم يعرف بعد، فيما تتواصل جهود الإنقاذ.

يُشار إلى أن الجسر يربط بين مدينتي مينابوليس وسانت بول الواقعتين بولاية مينيسوتا.

مقتل انتحاري حاول دخول مركز شرطة في باكستان

إسلام آباد / وكالات :

قتل رجال الشرطة أمس شخصا وصف بأنه انتحاري حاول دخول مركز لتدريب الشرطة بمدينة سارغودا شرق باكستان. وأوضح قائد الشرطة بالمدينة أن رجال الأمن تمكنوا من التصدي بسرعة وتبادلوا إطلاق النار مع شخص كان يرتدي حزاما ناسفا ويحمل قنبلة وأردوه قتيلا.

وأشارت تقارير صحفية إلى أن شرطيا قتل بدوره وأصيب آخر بجروح في تبادل لإطلاق النار مع الانتحاري.

وقال المسؤول الأمني إن "الله كان رحيما بنا بأن قتل الانتحاري من طرف قوات الأمن، قبل أن يتمكن من تفجير القنبلة".

وكان نحو 900 شرطي يقومون بتمارين رياضية قرب المكان الذي بدأ فيه الشخص إطلاق النار.

ومن جهة أخرى أدى انفجار قنبلة خارج مركز للشرطة بمدينة غجرانوالا الصناعية أمس إلى جرح شخصين.

ولم يستطع مسؤول أمني بالمدينة تحديد هوية الضحايا مشيرا إلى أن التحقيقات جارية حاليا.

وتشهد باكستان موجة من أحداث العنف وسلسلة هجمات انتحارية تلت اقتحام المسجد الأحمر يوم 10 يوليو الجاري. وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل نحو مئتي شخص غالبيتهم من الشرطة والجنود.

يذكر أن حصار المسجد الأحمر دام أسبوعا بعدما رفض المتحصنون فيه الاستسلام، مما دفع القوات الحكومية إلى اقتحامه. وأسفرت المعركة آنذاك عن مقتل أكثر من مئة شخص.

المحكمة العليا في أستراليا تؤيد تشديد قوانين مكافحة الإرهاب

كانبيرا / وكالات :

أيدت المحكمة العليا في أستراليا فرض قوانين صارمة لما لقانون "مكافحة الإرهاب" وحكمت بتشديد الإجراءات الأمنية على تحركات أشخاص يشتبه في صلتهم بـ"منظمات إرهابية".

وقضت المحكمة بمواصلة تقييد تحركات جوزيف تيرانس توماس المشتبه في صلته بالإرهاب وذلك عقب طعن في أمر من الحكومة يحظر عليه التجول من منتصف الليل وحتى الخامسة صباحا ويجبره على تسليم نفسه للشرطة ثلاث مرات أسبوعيا، ويمنعه من الاتصال ببعض الأشخاص.

وصدر على توماس حكم بالسجن لخمس سنوات في أبريل 2006 عقب اتهامات بتلقي أموال وتذكرة طائرة من تنظيم القاعدة بعد أن تدرب معه في أفغانستان عام 2001 بحسب ما تقوله السلطات الأسترالية.

وسجن توماس وأفرج عنه ثلاث مرات منذ اعتقاله في باكستان عام 2002 ودفع ببراءته من تلقي أموال من منظمة مسجلة لدى الحكومة على أنها إرهابية وحيازة جواز سفر أسترالي مزور.

وأواخر 2006 أفرج عن توماس بعد أن كسب استئناف الحكم الصادر ضده إلا أنه وبرغم إطلاق سراحه، قضت المحكمة بمتابعة الحكومة تقييد تحركاته.

ويعتبر تأييد تشديد القوانين انتصارا للحكومة إذ يأتي في وقت تواجه فيه هجوما سياسيا حول أسلوب معالجة قضية طبيب هندي اتهم بضلوعه بهجمات لندن وغلاسكو ثم أفرج عنه.

وبقرارها هذا، تمنح المحكمة العليا سلطة دستورية للحكومة الأسترالية لإصدار أمر تقييد تحركات الأفراد بموجب سلطات الدفاع وليس فقط مواجهة التهديدات الخارجية أو الحرب بين الدول.

الاتحاد الأفريقي يدعو دوله للمشاركة في القوة المشتركة بإقليم دارفور

أديس أبابا / وكالات :

عقد الاتحاد الأفريقي أمس الخميس اجتماعا في مقره في أديس أبابا لحث الدول الأعضاء على إرسال قوات إضافية إلى القوة الأممية والأفريقية التي ستنشر في إقليم دارفور طبقا لقرار صادق عليه مجلس الأمن الدولي الثلاثاء.

وصرح المفوض الأفريقي المكلف بشؤون السلم والأمن سعيد جنيت بأن الاجتماع يهدف إلى العمل على أن تدرك الدول الأعضاء ضرورة المساهمة في العملية المشتركة.

وكان السودان أعلن رسميا أمس الأول على لسان وزير الخارجية لام أكول موافقته على قرار مجلس الأمن 1769 الذي يقضي بنشر 26 ألف جندي وشرطي في دارفور.

وبرر أكول موقف الخرطوم الإيجابي من القرار الذي أيده بالإجماع أعضاء مجلس الأمن بكون القرار "استجاب للعديد من تحفظات وهواجس السودان".

وأكد أن الصيغة النهائية للقرار أخذت كذلك في الاعتبار مطالب السودان حول تشكيل غالبية القوة من قوات أفريقية، وبوضع "إستراتيجية للخروج" وأن يتضمن شقا عن تنمية دارفور.

وينص القرار 1769 حول نشر تلك القوة التي أطلق عليها اسم "أوناميد" على أنه يجب أن تكتسي العملية "طابعا أفريقيا في الأساس وأن تأتي القوات قدر المستطاع من الدول الأفريقية".

وستحل تلك القوة –التي تقدر تكلفتها بنحو ملياري دولار ويتوقع أن تبدأ مهماتها مطلع العام القادم– مكان قوة الاتحاد المنتشرة حاليا بالإقليم والتي تضم سبعة آلاف جندي وتفتقر إلى التجهيز والتمويل.

وفي إطار ردود الفعل على نشر تلك القوة دعا الاتحاد الأوروبي إلى العمل على تحول سريع من بعثة الاتحاد الأفريقي المنتشرة حاليا بدارفور، إلى قوة لحفظ السلام.

"غارديان": رسوم الأطفال

تعليقا على تبني مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة لقرار إرسال قوات حفظ سلام إلى دارفور، كتب "ديفد كلارك" في صحيفة "غارديان" البريطانية يقول إن الدولة السودانية "مؤسسة إجرامية وليست شريكا في السلام".

وأضاف كلارك أن نشر تلك القوات بالإقليم لن يعيد مئات الآلاف من الذين قتلوا ولن يزيل وصمة العار التي لحقت بالمجتمع الدولي، لكنه قد يضع حدا لهذا الصراع الذي لا يزال يستنزف سكان الإقليم يوميا شريطة وجود الإرادة السياسية اللازمة لذلك.

وشكك كلارك في صدق نوايا الحكومة السودانية عندما قالت إنها ترحب بالقرار قائلا "إن السبب الحقيقي لفشلنا حتى الآن في دارفور هو اعتقادنا أنه بالإمكان وقف المجازر والتطهير العرقي من خلال موافقة المسؤولين عنهما".

وفي إطار متصل وتحت عنوان "دارفور: أدلة جرائم الحرب" خصصت صحيفة "ذي إندبندنت" البريطانية صفحتها الرئيسية للحديث عن 500 رسم لأطفال فروا من العنف في إقليم دارفور.

واعتبرت الصحيفة الرسوم المذكورة دليلا على ما قالت إنه فظائع ارتكبتها القوات الحكومية السودانية هناك، مشيرة إلى أنها ستقدم كأدلة جديدة إلى محكمة الجرائم الدولية.

وذكرت الصحيفة أن شهادة الأطفال هذه بزغت بالصدفة عندما وزع أحد دعاة السلام في الإقليم أوراقا وأقلام رصاص على أطفال كي يشغلهم حتى يتمكن جمع بعض المعلومات من أمهاتهم حول ما يجري في دارفور.

وتظهر الرسوم ساحة حرب يهاجم فيها رجال ذوو بشرة فاتحة ضحايا كلهم سود مستخدمين الطائرات والدبابات والمدفعية.

"غارديان": كارثة في الأفق

قالت صحيفة "غارديان" البريطانية إن السياسيين الباكستانيين يحذرون من نشوب حرب أهلية تلوح في أفق باكستان في ظل ترنح نظام الرئيس الباكستاني برويز مشرف تحت وطأة الهجمات الانتحارية والثورات المدنية والتهديدات الأميركية.

وأضافت الصحيفة أن باكستان التي أراد لها مؤسسها عام 1947 محمد علي جناح أن تكون أرض السلام والوئام تسلك الآن طريقا سيئا للغاية.

واستطردت تقول إن العسكر الذين يتزعمهم جنرال دكتاتوري هو الذي يحكم باكستان التي شهدت في الفترة الأخيرة احتجاجات شعبية واسعة وتمردا في السلك القضائي.

وأكدت أن حركة طالبان تسيطر على الحزام القبلي المحاذي لأفغانستان والذي تهدد الولايات المتحدة باستخدام القوة ضده بتهمة إيوائه أعضاء بارزين من تنظيم القاعدة.

ونقلت الصحيفة عن "ستيفين كوهين" صاحب كتاب "فكرة باكستان" قوله إن هذا البلد يمر الآن بأزمة لم يشهد مثلها منذ انفصال بنغلادش عنه في سبعينيات القرن الماضي. وأشار كوهين إلى أن نظام مشرف كان "كارثيا" لكنه قد يتحول "شريرا".

كما نقلت عن أحد أعضاء مجلس الشيوخ الباكستاني قوله "إن لن نقم بإصلاح سبيلنا فإن البلاد قد تنتهي كدولة، إذ أن للإسلاميين خلايا نائمة في كل مدن باكستان، وهناك تخوف حقيقي من نشوب حرب أهلية".

"لي درنيير نوفيل دالزاس": تراكم الإخفاقات

منذ أحداث 11/9/201 وبوش يجمع الفشل إلى جانب الفشل، فنشر الديمقراطية في الشرق الأوسط أصبح وهما والتدخل في العراق كارثة والسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين لا يزال خارجا عن نطاق الدبلوماسية الأميركية.

هذا ما ورد في افتتاحية صحيفة "لي درنيير نوفيل دالزاس" الفرنسية التي ربطت ما سبق بعربدة إيران وإظهار سوريا قدرتها على الإزعاج في لبنان وغيرها، في الوقت الذي تنحدر فيه باكستان إلى الهاوية وتعجز فيه أفغانستان عن الخروج من عنق الزجاجة.

وفي ظل هذه الظروف الصعبة تقول الصحيفة إن واشنطن لجأت إلى الوسائل القديمة للحرب الباردة، فقررت توزيع الأسلحة الحديثة على جيوش الدول الموالية لها أو التي تتظاهر بموالاتها لها في الشرق الأوسط كالسعودية ومصر والإمارات.

وأضافت أن شرط واشنطن الوحيد على هذه الدول هو أن تعمل على محاربة تنظيم القاعدة وتتصدى لإيران.

غير أن الصحيفة استغربت هذه الرؤية الجيوسياسية، معتبرة أنها تنم عن قصر نظر الإدارة الأميركية الحالية.

وبررت الصحيفة ما ذهبت إليه بالقول إن استقرار هذه الدول ليس مضمونا، بل يمكنها أن تتحول بشكل مفاجئ إلى الإسلام السياسي ويحصل المتشددون على أسلحة وتجهيزات يستخدمونها كما استخدم ملالي إيران الأسلحة التي ورثوها عن الشاه.

"لوموند": صفقة المرضات

أوردت صحيفة "لوموند" الفرنسية تفاصيل مقابلة أجرتها مع سيف الإسلام القذافي ابن الزعيم الليبي معمر القذافي تحدث فيها عن بعض خفايا الصفقة التي تم بموجبها إطلاق سراح الممرضات والطبيب البلغاريين الذين كانت ليبيا قد حكمت عليهم بالإعدام بتهمة حقن مئات الأطفال الليبيين بفيروس الإيدز.

وقالت الصحيفة إن هناك عنصرين أساسيين تحدث عنهما سيف الإسلام كانت فرنسا وأوروبا قد فضلتا عدم التطرق لهما في خضم وصف تفاصيل ما أصبح يعرف بـ"قضية المرضات".

فقد برز من خلال هذه المقابلة أمران أساسيان أولهما تفاصيل اتفاق عسكري تشتري بموجبه ليبيا كميات معتبرة من الأسلحة والتجهيزات العسكرية من فرنسا، وثانيهما أن حل قضية المرضات جاء ضمن صفقة تقضي بإعادة النظر في قضية عبد الباسط المقرحي، المحكوم عليه بالمؤبد بتهمة المسؤولية عن تفجير طائرة فوق بلدة لوكربي إسكتلندية عام 1988.

وتحدث سيف الإسلام في هذه المقابلة عن تفاصيل صفقة الأسلحة مع فرنسا، مقللا من أهمية المحطة النووية التي عرضت فرنسا على ليبيا إقامتها لمساعدة الليبيين في تحلية ماء البحر.

كما أكد ابن الزعيم الليبي أن المال الذي دفع لأسر ضحايا الإيدز تولت فرنسا جمعه، نافيا معرفته بالطرق التي حصلت بها على ذلك المبلغ.

وختم بالقول إن ليبيا كسبت من خلال هذه القضية "صفقة جيدة"، مضيفا أن الأمر كان معقدا ودخل به عدد كبير من اللاعبين، مما استدعى إرضاء الجميع.

"لوفيغارو": غباغبو وفرنسا

أجرت صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية مقابلة مع الرئيس العاجي لوران غباغبو طالب فيها فرنسا بـ"التوقف عن التدخل في الشؤون العاجية".

ونسبت الصحيفة لغباغبو الذي يعتبر نفسه المنتصر في المواجهة التي دارت بينه وبين فرنسا في السنوات الأخيرة قوله إن "السياسة الفرنسية (تجاه ساحل العاج) في السنوات الأخيرة تركزت على نقطة واحدة وهي التخلص مني، غير أن من أرادوا ذلك لم يعد لهم وجود الآن وأنا لم أتزحزح".